

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد

نغم محمد عاصي : طالبة ماجستير -قسم تربية الطفل - كلية التربية جامعة طرطوس

أ. د: أنور حميدوش أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل جامعة طرطوس

د. فاطمة الزهراء شيخ خميس مدرس في قسم تربية الطفل جامعة طرطوس

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من خلال دراسة تحليلية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير الناقد إضافة إلى معرفة الشكل الأكثر ورود لهذه المهارة في الكتاب (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) ومن خلال خطوات إجرائية ومراجعة الدراسات السابقة تم بناء قائمة بالمهارات الفرعية (مؤشرات أداء) الخاصة بمهارة التفكير الناقد والتي بلغ عددها 8 مؤشرات وتم تصميم استمارة تحليل المحتوى وأظهرت نتائج التحليل أن نسبة توافر مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسة الاجتماعية جاءت بنسبة 9.022 وهي نسبة ضعيفة وأن الشكل الأكثر وروداً لمهارات التفكير الناقد جاء على شكل نشاط وسؤال بنسبة وقدرها 41.666% وجاء على شكل عبارة نصية بنسبة 16.666% بينما لم ترد أي مهارة من مهارات التفكير الناقد على شكل صورة .

Analysis of the content of the fourth grade social studies book in the light of critical thinking skills

Abstract:

The current research aims to know the degree to which critical thinking skills are included in the social studies book for the fourth grade through an analytical study using the content analysis method in the light of critical thinking skills, in addition to knowing the most common form of this skill in the book (text phrase - image - activity - question) and through procedural steps and review of previous studies, a list of sub-skills (performance indicators) for critical thinking skill was built, which numbered 8 indicators, and a content analysis form was designed. The results of the analysis showed that the percentage of critical thinking skill in The social study book came with a percentage of 9.022%, which is a weak percentage, and that the most common form of critical thinking skills came in the form of activity and question, with a percentage of 41.666%, and it came in the form of a text phrase with a percentage of 16.666%, while none of the critical thinking skills came in the form of a picture.

المقدمة :

يشهد عالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً ومع هذا التطور المعرفي الهائل ودخول العالم عصر المعلوماتية والاتصالات والتقنية العالمية أخذت العلوم التربوية والنفسية بالتجدد و أصبحنا أمام مصطلحات جديدة مثل التعليم المتناوب، التربية المستمرة، التعلم الذاتي، التعلم عن بعد، والمهارات الحياتية ، كما ظهرت اتجاهات ومداخل جديدة كمدخل الكفايات في مجال التدريس أما في مجال التقويم ظهر الاتجاه الذي يؤكد على أهمية التقويم التربوي البديل الذي يعتمد على أداء المتعلم بدلاً من المعرفة والمعلومات كل هذا وضع الأنظمة التربوية عالمياً وعربياً ومحلياً أمام تحدد كبير وكان لازماً عليها أن تغير في مناهجها بما ينسجم مع التغيرات الجديدة

وبناءً على ذلك حرصت وزارة التربية على الاهتمام بجودة التعليم العام ما قبل الجامعي بغية تخريج متعلم لا يقل تكوينه المعرفي والمهاري عن تكوين غيره من المتعلمين في الدول المتقدمة (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2017، 53) فبزلت مجهود كبير بما يخص مراجعة الكتب المدرسية حيث قامت بخطوات إجرائية هدفت إلى تطوير محتوى هذه الكتب للمراحل الدراسية كافة، وقد شمل هذا التطوير تضمين المهارات الحياتية للمناهج الدراسية لما لهذه المهارات أهمية من إعداد التلاميذ للمستقبل وخلق تلميذ قادر على التعلم وفهم العالم من حوله مبتكر يقوم بتحليل نقدي للمعلومات يحل المشكلات في إطار من المحاكاة العقلية والأدلة المنطقية

كما أن المهارات الحياتية الاثنتي عشر التي تم اعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع منظمة الألكسو تمكن الأفراد من تطوير كل من المواقف والسلوكيات وتعد مهارة التفكير الناقد واحدة من أهم المهارات الحياتية لما لهذه المهارة ارتباطات بعدد غير محدود من الأوضاع فالتفكير الناقد تفكير متداخل مع مفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظريات المعرفة

وقد ظهر مصطلح التفكير الناقد مع بدايات القرن العشرين ، حيث قدم جون ديوي مفهوم التفكير التأملي في عمله (كيف نفكر) المُصمّم للمعلمين عام 1910 وقد اعترف ديوي بالفضل لمعاصريه في الفلسفة وليم جيمس وتشارلز أس بيرس واقترض ديوي أن التعليم

يتحسن إلى درجة أنه ينشأ عن عملية التأمل، وبمرور الوقت انتشر مصطلح التأمل منتجاً حشداً كبيراً من المفردات مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والأفكار المتقدمة (العلياني، 2006، ص23) و يمثل التفكير الناقد جزء مهم ومحوري من حياتنا اليومية وذلك لما له من أهمية في تحسين الفرد إزاء الزيادة الكبيرة في حجم المعارف وتطويرها والأحداث والوقائع التي يتعامل معها وبالطبع فمن المفترض أن يكون للإنسان رأي وحكم في كل ما يمر به ومن المفترض أن صواب حكمه على هذه الوقائع يتحكم في مدى نجاح الفرد في حياته العملية ، ولذا كان التفكير الناقد من أهم سمات المواطن الناقد الفاعل في مجتمعه وعملية التفكير الناقد هي عملية عقلية تعنى بتنظيم النشاط العقلي وترتيب المهارات العقلية لأجل الخروج بالاستنتاج الصحيح لكل موقف وواقعة والتفكير الناقد مهارة قابلة للتدريب والتنمية شأنه في ذلك شأن الكثير من العمليات العقلية الأخرى (العتيبي، 2012، 19)

و يتفق معظم التربويين وعلماء النفس المعرفيين على ضرورة تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى المتعلمين منذ مراحل التعليم الأولى فإن متعلم اليوم وهم يعيش عصر العولمة وهذا الكم الهائل من المعلومات التي تصله من مختلف وسائل الاتصال أصبح من الضروري تزويده بهذا النوع من التفكير حتى يستطيع أن يميز الحقائق والمعلومات الصحيحة من الآراء المتطرفة وبالتالي يحمي نفسه ومجتمعه من الوقوع بالأخطاء ويتخذ قرارات قيمة وحلول صحيحة (القيسي، 2000، 31).

مشكلة البحث:

إنّ التطوير المستمرّ لمناهجنا الوطنيّة هو بلا شك ضرورة تقتضيها التحوّلات المجتمعيّة و العالميّة من جهة ، وضرورة يقتضيها الإخراج الجيّد والناصح لصورة سورية الوطن من جهة أخرى . وإنّ ما قامت به وزارة التربية السوريّة ضمن إطار تطوير مناهجها إلى اعتماد أنشطة المهارات الحياتية جزء من طرائق التعلم الحديثة إنما هو خطوة متقدّمة على طريق الاستجابة لهذه الضرورة . و يمكننا أن نقول أنّ هذه المهارات الحياتية عملت على ضبط جودة المناهج و التعليم بما يكفل خلق الإنسان و المواطن الصالح ، فقد مكنت هذه المهارات للمتعلمين تطبيق المعرفة التي يكتسبونها في المدرسة لحل

مشاكل العالم الحقيقي ومواقفه وجسدت القدرة على التفكير المجرد والتعامل مع المشكلات من زوايا متعددة لإيجاد حلول عملية ويعد امتلاك المهارات الحياتية في بيئة دائمة التغيير جزءاً أساسياً من القدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية ومن بين المهارات الحياتية التي يتوجب الوقوف عندها والتركيز عليها هي مهارة التفكير الناقد لأنها مهارة شاملة متشعبة ضرورية ومرحلية بين باقي المهارات منطوية على مهارات متعددة حيث تشمل فصل الحقائق عن الآراء ورصد الافتراضات والتدقيق في صحة الأدلة وطرح الأسئلة والتحقق من المعلومات إضافة إلى مهارة الإصغاء والمراقبة وفهم مختلف وجهات النظر ومما لا شك فيه أن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية أولت اهتماماً كبيراً بمادة الدراسات الاجتماعية وعملت على تطويرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة حول واقع المناهج التي أكدت إلى انتقال تلك المناهج إلى المهارات الحياتية وانطلاقاً من أهمية المهارات التي تتطوي عليها مهارة التفكير الناقد وأهمية تقويم المناهج التي تعتبر عملية مستمرة ، فوضع المنهاج أو تطويره لا ينتهي بتنفيذه ، وإنما لا بدّ من متابعته لمعرفة نقاط قوّته و ضعفه بما يشكل في نهاية المطاف منطلقاً جديداً لعملية تطوير جديدة . و هكذا تأخذ عملية تطوير المنهاج شكلاً دائرياً (بشارة و الياس ، 2006 ، ص 360-361).

وبما أن أي عمل إنساني محكوم بالقصور فلا بد من محاولة تصحيح مساره لتحقيق أهدافه وذلك يفرض علينا القيام بعملية تقويم مستمرة لبيان قدرته على تحقيق الأهداف التي وضعت له واستخدام نتائج التقويم في تلافي أوجه القصور والضعف التي قد تظهر من خلال تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي بناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من:

- 1- أهمية المهارات الحياتية عامة ومهارات التفكير الناقد خاصة التي تعد مطلباً تفرضه التحديات المعاصرة للتعليم من أجل رفع كفاءات مخرجات التعليم
- 2- أهمية المرحلة العمرية حيث تأخذ الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع منحنى جديد يحاكي بداية مرحلة عمرية مختلفة عن الصفوف الثلاث السابقة
- 3- تقديم وصفاً لدرجة توافر مهارات التفكير الناقد مما يساعد على معرفة جوانب الضعف والقوة في محتوى الكتاب
- 4- يعد من الأبحاث القليلة (في حدود علم الباحثة) التي تناولت درجة تضمين مهارات التفكير الناقد لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع في سورية
- 5- تمثل الدراسة الحالية استجابة لما اقترحت الدراسات السابقة من إجراء المزيد من الدراسات حول واقع تضمين مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية
- 6- تفتح المجال أمام بحوث ودراسات جديدة.

أهداف البحث :

- 1- تعرف درجة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء قائمة المهارات المُعدة (مؤشرات الأداء)
- 2- تعرف درجة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال)

أسئلة البحث:

- 1- ما درجة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء قائمة المهارات المُعدة (مؤشرات الأداء) ؟
- 2- ما درجة تضمين مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) ؟

حدود البحث :

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد
- 2- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022).

مصطلحات البحث :

- 1- المهارة **skill**: تعرف بأنها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذل (شحاته والنجار، 2003، ص302)
- 2- التفكير **thinking** : يعرفه باريل (barell) بمعناه البسيط يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما عن طريق إحدى الحواس وهو بمعناه الواسع عملية بحث عن المعنى في الموقف والخبرة (العتوم وآخرون، 2005، ص 231-232)
- 3- مهارة التفكير الناقد **Critical thinking**: فحص المعتقدات والمقترحات في ضوء الحقائق المتصلة بها والقدرة على تفسير البيانات واستخلاص النتائج والتعميمات السليمة وتقويم مدى صحة الشواهد والأدلة والتعرف على المسلمات وتقويم الأحكام والحجج (علي و إبراهيم، 2002، ص 651)

التعريفات الإجرائية :

1- مهارات التفكير الناقد : **critical thinking skills**

عملية ذهنية مركبة وقابلة للتطبيق، تنطوي على مهارات متعددة تشمل فصل الحقائق عن الآراء ورصد الافتراضات والتدقيق في صحة الأدلة وطرح الأسئلة والتحقق من المعلومات ويشمل المهارات الفرعية التالية (القدرة على الانتقال من القاعدة إلى الأمثلة - القدرة على تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي - التمييز بين المعلومات والبيانات من حيث أنها تمثل حقيقة أو تمثل رأي شخصي - تحديد ما إذا كان للمصدر الذي جاءت منه المعلومة ذات علاقة بالقضية المطروحة -

تحديد ما إذا كانت المعلومة التي يتم الحصول عليها ذات علاقة أو أنها لا تمت بصلة لموضوع المناقشة - التمييز بين الحجة القوية والحجة الضعيفة - المقارنة بين شيئين أو أكثر - القدرة على تحديد العلاقة السببية بين بالحوادث المختلفة - قدرة الفرد على عدم التحيز واتباع النمطية الجامدة (وتقاس بدرجة توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

2- درجة تضمين **The degree of inclusion**:

درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمهارات الحياتية باستخدام بطاقة تحليل المحتوى

3- كتاب الدراسات الاجتماعية **Social Studies Textbook** : هو كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر من وزارة التربية والتعليم السورية للصف الرابع الأساسي بفصليه الأول والثاني للعام الدراسي 2021-2022

الإطار النظري :

مفهوم التفكير الناقد:

قام العديد من الباحثين بطرح تعريفات واضحة للتفكير الناقد، وعلى الرغم من ذلك يعد من المفاهيم التي يصعب تعريفها بشكل محدد

ينظر الفيلسوف جون ديوي **John Dewey** للتفكير الناقد بأنه تفكير تأملي **Thinking** (Fisher،2001،2) **Reflective**

حيث يمثل التفكير الناقد أحد مهارات التفكير العليا **Higher Order Thinking** التي تُعنى بتقويم الحجج، وبقدرة الفرد على التنظيم الذاتي للقيام بمهارات التقويم، والتحليل، والاستنتاج (Astleitner،2002،24)

يشير جروان إلى أن التفكير الناقد عبارة عن نشاط عقلي مركب هادف، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة (جروان، 2002، 426)

أشكال مهارات التفكير الناقد :

التفسير : هو القدرة على فهم المواقف والتجارب والأحداث والمعايير والتعبير عن هذه الأوضاع وتشمل هذه المهارة القدرة على التصنيف وتحديد ما هو مهم ومحاولة توضيح المعنى

التحليل : هو تحديد العلاقات بين الجمل والأسئلة والمفاهيم والأحداث التي تهدف إلى التعبير عن مواقف أو آراء وخبرات أو أسباب والتحليل يشمل تفحص الأفكار والجدل

التقييم : هو فحص صدق العبارات والمواقف ومصادقية الأفراد ودقة الأحكام والمعتقدات للحكم على نوعيتها

الاستدلال: يقصد به تحديد العناصر اللازمة للتوصل إلى استنتاجات منطقية ومعقولة ولصياغة الفرضيات ، كذلك اعتبار المعلومات ذات العلاقة لاستنتاج النتائج ومن المهارات الفرعية لمهارة الاستدلال البحث عن الدليل ، واعتبار فرضيات مختلفة ، والتوصل إلى استنتاجات

الشرح : يقصد بهذه المهارة القدرة على تبرير الجدل من خلال توضيح الأدلة والمفاهيم والمعايير التي اعتمدت النتائج عليها ومن المهارات الفرعية لمهارة الشرح إدراج النتائج وتبرير الإجراءات التي اتبعت وعرض الجدل

تنظيم الذات : وتسمى هذه المهارة أحياناً المهارة الفوق معرفية وهي من أعقد المهارات وأعلاها في سلم التفكير الإنساني ويقصد بها مراقبة الفرد لتفكيره وللنشاط المعرفي الذي يؤديه والتأمل في النتائج والمعتقدات التي يتوصل إليها وذلك من خلال تطبيق مهارة التقييم والتحليل والتأكد والبحث عن الأدلة أثناء النشاط الفكري ومن المهارات الفرعية المتعلقة بها التأمل الذاتي وتصحيح التفكير (جبر ، 2004، ص 56-57)

معايير التفكير الناقد :

الوضوح : وهو من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير الأخرى ، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم ، وبالتالي لن نستطيع الحكم عليها بأي شكل من الأشكال.

الصحة : يقصد بمعيار الصحة أن تكون العبارة صحيحة وموثقة ، وقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة

الدقة : الدقة في التفكير تعنى استيفاء الموضوع حقه من المعالجة ، والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان

الربط : ويقصد به مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو العبارة بموضوع النقاش أو المشكلة المطروحة

العمق : ويقصد به ألا تكون المعالجة الفكرية للموضوع أو المشكلة في كثير من الأحوال مفقورة الى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة ، وألا يلجأ في حلها الى السطحية.

الاتساع : يقصد به أخذ جميع جوانب المشكلة أو الموضوع بالاعتبار.

المنطق : من الصفات المهمة للتفكير الناقد أن يكون منطقياً في تنظيم الأفكار وتسلسلها و ترابطها بطريقة تؤدي الى معنى واضح أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة (جميل، 2012، ص203-204)

المكونات الأساسية لعملية التفكير الناقد :

تعتمد عملية التفكير الناقد على مكونات خمسة، إذا افترقت أحداها، لا تتم العملية بالمرة، إذ لكل منها صلة وثيقة ببقية المكونات، وهذه المكونات هي

القاعدة المعرف Knowledge Bas : وهي تعني كل ما لدى الفرد من معلومات، ومعتقدات، وقيم، ومسلّمات يعرفها الفرد ويعتقد بصحتها، وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض.

الأحداث الخارجية Eternal Event : وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض، وتتوقف كفاءتها كمثيرات للتفكير الناقد على مستوى النمو المعرفي للفرد، وتتباين من الوضوح إلى الغموض والتركيب.

النظرية الشخصية Personal Theory: وهي الصبغة الشخصية التي استمدتها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له (وجهة نظر شخصي). ثم أن النظرية

الشخصية هي الإطار التي يتم في ضوءه محاولة تفسير للأحداث الخارجية ، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه.

الشعور بالتناقض أو التباعد Discrepancy : ويبدأ من نظرة قلقه ثم ينتهي بالبحث عن مصادر المعرفة . وإدراك ذلك التناقض يستثار بالعوامل الدافعة ويتحدد بالنظرة الشخصية ويعتبر متغيراً وسيطاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير .

حل التناقض Resolving the Discrepancy :وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد، حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة، وهكذا فهذه هي الأساس في بنية التفكير الناقد (السيد، 1995، ص 54-57)

الدراسات السابقة :

دراسات محلية:

دراسة رجب (2016) في سوريا بعنوان :

درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي في الجمهورية العربية السورية

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي في الجمهورية العربية السورية ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى وقامت بتصميم قائمة لمهارات التفكير الناقد تضمنت أربعة مجالات رئيسية لمهارات التفكير الناقد تفرع عنها 16 مهارة فرعية وأظهرت نتائج التحليل توافر مهارات التفكير الناقد وفق الترتيب الآتي مهارة الاستنتاج: مهارة استخلاص استنتاج واحد أو أكثر من حدث أو مجموعة من الأحداث المشاهدة بنسبة (16.19%) مهارة استخلاص معلومة جديدة من تعميم موجود بنسبة (15.23%) مهارة تحديد الاستنتاجات الصحيحة من الاستنتاجات المطروحة بنسبة (12.38%) مهارة اختيار أدق الاستنتاجات المتاحة بنسبة (11.42%) مهارة التفسير: مهارتي "تفسير ظاهرة معينة ملاحظة" و "نسب الشيء إلى المجموعة التي ينتمي إليها" بنسبة (7.61%)، مهارتي "تحديد التفسيرات الصحيحة من التفسيرات المطروحة" و "اختيار أدق التفسيرات المتاحة" بنسبة (6.66%) مهارة تقويم الحجج:

مهارة طرح الحجج المنطقية التي تدعم الفكرة المطروحة بنسبة (3.80%)، مهارة تحديد الدليل الذي يدعم قبول أو رفض الفكرة المطروحة بنسبة (2.85%)، مهارتي "تحديد حجج تتعارض مع حجج أخرى" و "اختيار أقوى الحجج المتاحة" بنسبة (1.90%) مهارة المقارنة: مهارتي "تحديد أوجه الاختلاف بين شيئين أو فكرتين" و "تحديد أوجه التشابه بين شيئين أو فكرتين بنسبة (1.90%)، مهارتي "تعليل سبب التشابه بين فكرتين أو شيئين و "تعليل سبب الاختلاف بين فكرتين أو شيئين" بنسبة (0.95%)

دراسة معلا 2020 في سوريا بعنوان:

درجة توفر مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة واللازم توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي والوقوف على مدى توفر كل مجال من المجالات الرئيسية لمهارات التفكير الناقد ودرجة توزعها في الأنشطة وتوضيح درجة توفر كل مهارة فرعية من المهارات الرئيسية للتفكير الناقد في هذه الأنشطة ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد وإعداد معيار التحليل في ضوءها الذي اشتمل على (19) مهارة فرعية وتمثل مهارات التفكير الناقد الأساسية بمهارة تعرف الافتراضات، مهارة تقويم، الحجج، ومهارة الاستنتاج، مهارة المقارنة، مهارة الاستدلال، وقد تم تحليل المحتوى باستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى وأظهرت الدراسة أن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية راعي بدرجة متوسط مهارات التفكير الناقد بنسبة بلغت (35,29%) من إجمالي الأنشطة البالغ عددها 374 نشاطاً ولكنه أعطى بعض النشاطات درجة اهتمام أكثر من الأخرى فجاءت مهارة تعرف الافتراضات أولاً بنسبة بلغت (40,90%) ثم مهارة الاستنتاج بنسبة بلغت (25%) ثم مهارة تقويم الحجج بنسبة بلغت (17,42%) ثم مهارة المقارنة بنسبة بلغت (3,20%) ثم مهارة الاستدلال بنسبة بلغت (2,67%).

دراسات عربية:

دراسة بوقحوص، (2009) في مملكة البحرين بعنوان :

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين هدفت الدراسة إلى قياس درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتب العلوم وتحديد مدى تضمينها لهذه المهارات ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وبناء استمارة لتحليل المحتوى تضمنت سبعة وثلاثين مهارة من التفكير الناقد وكشفت نتائج هذا التحليل أن كتب العلوم تضمنت خمسة عشر مهارة مما يتضح أن ورود مهارة التفكير الناقد في كتب العلوم المدرسية للمرحلة الإعدادية جاء ضعيف جدا فلم ترد إلا خمسة عشر مهارة من أصل سبعة وثلاثون مهارة أي أقل من النصف

دراسة البري (2013) في الأردن، بعنوان

درجة تضمين كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد (دراسة تحليلية) هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تضمين كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد وتكونت عينة الدراسة من كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي وقام الباحث بتحليل الكتاب للكشف عن مهارات التفكير الناقد المتضمنة فيه وحساب تكرارها ونسبها المئوية وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي اشتمل على 19 مهارة فرعية للتفكير الناقد تكررت 333 مرة ، موزعة على خمس مهارات رئيسية هي مهارة الاستنتاج ، التفسير ، التقويم، التعرف على الافتراضات، التحليل ف وقد حصلت مهارة الاستنتاج على المرتبة الأولى بتكرار بلغ 191 مرة بنسبة (57,35%) من مجموع المهارات وجاءت مهارة التفسير بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ 82 مرة بنسبة (24,62%) من مجموع المهارات وجاءت مهارة التقويم بالمرتبة الثالثة بتكرار 24 مرة بنسبة (7,20%) من مجموع المهارات وجاءت مهارة التعرف على الافتراضات بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ 23 مرة بنسبة (6,90%) من مجموع المهارات وجاءت مهارة التحليل في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ 13 مرة بنسبة(3,90%)

دراسة الشقيرات (2020) في الأردن، بعنوان :

درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن دراسة تحليلية لمادة تاريخ العرب والعالم

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات التفكير الناقد الرئيسة والفرعية في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن تكون مجتمع الدراسة وعينته من جميع صفحات كتاب الطالب لمادة تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر الفرع الأدبي . تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة وقد تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى لمهارات التفكير الناقد المتوافرة في كتاب تاريخ العرب والعالم وجاءت النتائج أن جميع المهارات الرئيسة والفرعية تم تضمينها وتوافرها باستثناء المهارة الفرعية التالية (عدم قبول الآراء التي تنادي بالحتمية التاريخية

دراسة الدغمي (2020) في السعودية ، بعنوان :

توافر مهارات التفكير النقدي في دورة اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط: دراسة تحليلية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير النقدي لطلاب المدارس المتوسطة ، وكذلك توافر مهارات التفكير النقدي في دورة اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط. استخدم الباحث الأسلوب التحليلي الوصفي ، حيث قام بتحليل محتوى دورة اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط من خلال تصميم استمارة تحليل تضمنت مهارات رئيسية: التعرف على الافتراضات ، مهارة التفسير والاستنتاج والاستدلال. أظهرت النتائج التباين في نسب مهارات التفكير النقدي الأساسية والمهارات الفرعية في دورة اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط. النتائج أيضا كشفت أن دورة اللغة الإنجليزية تفتقر إلى التوازن بين المهارات الأساسية في التفكير النقدي والمهارات الفرعية ، وخاصة المهارات الفرعية تكمل المهارات الأساسية وبشكل عام التفكير النقدي المطلوب يمكن تعلمه غير محقق.

دراسات الأجنبية :

دراسة **KJETIL BØRHAUG (2014) في النروج، بعنوان:**

Selective Critical Thinking: a textbook analysis of education for critical thinking in Norwegian social studies

هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كان المنظورات النقدية يتم التعبير عنها على الإطلاق وتحديد ما يتم تشجيع الطلاب على انتقاده وشمل مجتمع البحث كتب الدراسات الاجتماعية الثلاث للمرحلة الثانوية في النروج وكانت عينة الدراسة جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية واتباع المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج التحليل أنه يتم تشجيع التقييمات النقدي وإن كان يتم توجيهها في بعض الاتجاهات دون غيرها

دراسة **Paweł Sobkowiak (2016) في بولندا، بعنوان:**

التفكير النقدي في سياق متعدد الثقافات : التحقيق في كتب اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة كتب اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية مستخدمة في المدارس البولندية في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب قام الباحث بتحليل المحتوى الثقافي لـ 20 من الكتب المدرسية الأنكليزية أظهرت النتائج محدودية الكتب المدرسية وقدرتها الضئيلة في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب

دراسة **Yani & others (2021) في Padang بعنوان :**

ANALYSIS INDICATOR OF CRITICAL THINKING SKILLS IN PHYSICS TEXTBOOKS FOR SENIOR HIGH SCHOOL GRADE X SEMESTER 1 IN PADANG

مؤشر تحليل مهارات التفكير النقدي في الكتب المدرسية الفيزيائية لكبار المدارس الثانوية الصف X الفصل الأول في بادانج

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر مؤشرات مهارات التفكير النقدي في كتب الفيزياء للصف X الفصل الدراسي الأول في فيزياء المدرسة الثانوية المستخدمة في بادانج. هذا البحث هو بحث وصفي ذو منهج نوعي. تمثل مجتمع الدراسة بالكتب المدرسية للفيزياء

للصف العاشر الفصل الدراسي الأول المستخدمة في المدارس الثانوية العليا في بادانج. عينة البحث هي كتب الفيزياء الدراسية الثلاثة الأكثر استخداماً في المدارس الثانوية العليا في بادانج. تم أخذ البيانات في هذه الدراسة باستخدام أدوات تحليل مؤشر التفكير النقدي في كتب الفيزياء المدرسية للصف العاشر من المدرسة الثانوية مع تقنيات جمع البيانات من خلال دراسات التوثيق. بناءً على نتائج تحليل مؤشرات مهارات التفكير النقدي في كتاب الفيزياء للصف X الفصل الأول، وجد أن كتاب الفيزياء الذي كتبه Marthen Kanginan والذي نشرته Erlangga يحتوي على أعلى مستوى من توافر مؤشرات مهارات التفكير النقدي بنسبة مئوية 51.6% في الفئة المتوفرة. في المقابل كتب الفيزياء المدرسية التي كتبها Aris Prasetyo Nugroho et al والتي نشرتها Mediatama لديها أقل مؤشرات، توافرت مهارات التفكير النقدي بنسبة 29.6%

إجراءات البحث و منهجيته

تمهيد:

يتناول الفصل الآتي عرضاً للإجراءات والخطوات التي تمت في المجال العملي من البحث، وتتضمن توضيحاً للمنهج المستخدم والمجتمع الأصلي للبحث وعينته، والإجراءات المنهجية المتبعة للإجابة عن الأسئلة، من حيث كل أداة من الأدوات المستخدمة، والتحقق من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات تطبيقها، والأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج وفيما يأتي نعرض وصفاً لهذه الإجراءات.

4-1- منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته لذا قامت الباحثة بإجراءات متعددة تتمثل في تحديد المنهج إذ اعتمدت أسلوب تحليل المحتوى كأداة وأسلوب لتعرف محتوى الكتاب ومدى اشتماله على مهارة التفكير الناقد وفق استمارة تحليل تم بناؤها في ضوء قائمة محكمة

4-2- المجتمَع الأصلي للبحث وعينته

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من كتاب الدراسات الاجتماعية المطوّر للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والذي أقرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (وفقاً للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي)، والتي طبقت للمرة الأولى في العام الدراسي 2018/2017 ويبلغ عددها كتاب واحد.

4-3- تحديد عينة التحليل

تمثلت عينة التحليل بكتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع الأساسي والموزع على الفصلين الدراسيين الأول والثاني، والجدول الآتي يبين توزع مادة التحليل في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الفصلين الدراسيين الأول والثاني جدول (1) توزع مادة التحليل في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الفصلين الدراسيين الأول والثاني

الفصل الدراسي الثاني				الفصل الدراسي الأول			
أرقام الصفحات	عدد دروس الوحدة	عنوان الوحدة	رقم الوحدة	أرقام الصفحات	عدد دروس الوحدة	عنوان الوحدة	رقم الوحدة
103-74	6	(بيئتي)	5	19-10	3	أنا	1
121-106	5	وطني	6	29-22	2	أنا وأنت	2
				37-32	2	سلامتي	3
				61-40	6	مجتمعي	4
				73-64	2	بيئتي	5

المصدر: من إعداد الباحثة

4-5 أداة الدراسة:

- وهي استمارة تحليل المحتوى من إعداد الباحثة للكشف عن مهارات التفكير الناقد

المتوفرة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية المطور.

وتم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من التحليل:

يهدف التحليل إلى الكشف عن مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

2- تحديد مجالات التحليل:

يتضمن المجال كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع الأساسي الذي طبع للمرة الأولى للعام الدراسي 2017-2018 وقد اعتمدت الباحثة النسخة المطبوعة في العام 2020-2021

3- تحديد فئات التحليل:

بما أن مهارة التفكير الناقد مهارة متشعبة ومتضمنة عدد من المهارات الفرعية قامت الباحثة بصياغة مهارات فرعية (مؤشرات أداء) وفق رؤية المحكمين وتم اعتماد هذه المهارات الفرعية فئات فرعية لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

4- تحديد وحدات التحليل:

أ- وحدة التسجيل: وهي الوحدة التي تظهر إحدى فئات التحليل واستخدمت الباحثة وحدة الفكرة (الموضوع) وحدة للتحليل لأنها الأكثر ملاءمة لطبيعة الموضوع.

5- تحديد ضوابط التحليل:

- سيتم التحليل استناداً إلى التعريف الإجرائي للتفكير الناقد.
- شمل التحليل كلاً من المحتوى، والأنشطة، ومربعات التفكير (المربعات الإثرائية)، والأسئلة التكوينية والختامية والصور والخرائط والمشاريع.
- تم ترقيم وحدة التحليل على الكتاب حتى يتم ضبط عدد وحدات التحليل.
- كل فكرة هي وحدة تسجيل مستقلة وعندما تحتوي الفكرة أكثر من فئة تعد كل فئة وحدة تسجيل مستقلة
- كل ظهور جديد لفئة ما يعد تكراراً جديداً لها.
- في حال كانت الفكرة مرتبطة بما قبلها أو بما بعدها نعود إلى الفكرة المرتبطة بها وتعطى تكراراً واحداً.

- لم يشمل التحليل:
- 1- المقدمة
 - 2- الصفحة التي تتضمن صور الأيقونات ومعناها
 - 3- فهرس الكتاب
 - 4- خطة توزيع المنهاج
 - 5- الصفحات التي يوضع بها عنوان الوحدة وعناوين الدروس التي تشملها وماذا سيتعلم من خلالها التلميذ والصور المرفقة بها.

- **تصميم استمارة التحليل :**

- قامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل على النحو التالي :
- الحقل الأول : يذكر فيه مهارة التفكير الناقد
 - الحقل الثاني : يذكر فيه مؤشرات الأداء والتي هي فئات للتحليل
 - الحقل الثالث: شكل ورود المهارة في وحدة التسجيل ويشمل أربع حقول فرعية (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال)
 - الحقل الرابع : يذكر فيه مجموع التكرارات التي تحصل عليها المهارة وفق شكل ورودها
 - الحقل الخامس: يذكر فيه النسبة المئوية للمهارة وفق شكل ورودها بالنسبة لمجموع التكرارات الكلي
- والجدول التالي يوضح شكل بطاقة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية

جدول (2) بطاقة تحليل المحتوى

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	شكل ورود المهارة				مؤشرات الأداء	المهارة الرئيسية
		صورة	عبارة نصية	سؤال	نشاط		
							مهارة التفكير الناقد

المصدر: من إعداد الباحثة

الخصائص السيكمترية لاستمارة تحليل المحتوى :

- الصدق والثبات:

- صدق بطاقة تحليل المحتوى:

وتم التأكد من صدق بطاقة تحليل المحتوى عن طريق عمل التالي:
أ/ الصدق الظاهري: وتم عن طريق مطابقة الأداة بالإطار النظري والدراسات السابقة.
ب/ صدق المحكمين: وتم من خلال اتفاق السادة المحكمين على أن البطاقة تقيس ما وضعت لقياسه.

- ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع عن طريق الآتي:

- حساب معامل الثبات عبر الزمن

ويقصد به وصول المحلل لنفس النتائج في حال تكرار التحليل في نفس الظروف مما يشير إلى ثبات الأداة (العساف، 2010م، ص187). وقد قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الزمن حيث قامت الباحثة بتحليل (وحدة دراسية) من كتاب (الدراسات الاجتماعية) للصف الرابع الأساسي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث تم اختيارها عشوائياً، هي:(الوحدة الرابعة بعنوان مجتمعي) ثم إعادة عملية التحليل بعد زمن وقدره 15/ يوماً.

- الثبات من خلال الباحثين: استعانت الباحثة بمحللين آخرين طلبه الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة طرطوس، حيث قامت بتحليل العينة المختارة نفسها بعد اطلاعها على خطوات التحليل وقواعده التي تم اتباعها ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي بين تحليلها في المرتين من جهة وبين تحليلها الأول وكل من المحللين الآخرين من جهة أخرى وفق الآتي:

$$R = \frac{2(C12)}{C1+C2}$$

حيث:

R : معامل الثبات

C12: عدد وحدات التحليل التي اتفق عليها الباحثان

C1 : عدد الوحدات في التحليل الأول.

C2: عدد الوحدات في التحليل الثاني. (طعيمة، 2004، ص226)

وقد بلغ عدد وحدات التحليل (76) وحدة والجدول (2) يبين نتائج قيم معامل الثبات للعيينة المحللة.

جدول(3) معاملات الثبات لوحدات التحليل

معامل الثبات	عدد وحدات التحليل المتفق عليها في التحليلين الأول والثاني	التكرار		المحللون
		التحليل الثاني	التحليل الأول	
0.933	70	74	76	الباحثة (1) و(2)
0.903	65	68	76	الباحثة (1) والمحلل(2)
0.863	60	63	76	الباحثة (1) والمحلل(1)
0.870	57	63	68	المحلل (1) والمحلل(2)

المصدر من إعداد الباحثة

من الجدول (3) نجد أن قيم معاملات الثبات مرتفعة بمعنى أن الأداة مناسبة ونقي بأغراض البحث

إجراءات عملية التحليل

تمت عملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

- 1- بدأت عملية التحليل في 2022/1/2 حيث عمدت الباحثة إلى استخلاص وحدات التحليل وترقيمها بشكل متسلسل حسب ورودها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع المقرر للتحليل.
- 2- قامت الباحثة بتصنيف وتبويب الوحدات الرئيسية والوحدات الفرعية ثم قامت بتصنيف الوحدات الفرعية المراد تحليلها إلى (عبارة نصية- صورة- نشاط- سؤال)
- 3- تم جمع تكرارات كل فكرة فرعية ثم حساب نسبتها المئوية من مجموع الأفكار الفرعية الخاصة بمهارة التفكير الناقد ونسبتها المئوية من المجموع الكلي للأفكار

- العامة للكتاب وأعطى وصفاً لمدى توفرها (معدومة - ضعيفة - متوسطة - كبيرة - كبيرة جداً) بناء على مفتاح التصحيح الآتي:
- 0% معدومة
 - أقل من 25% ضعيفة.
 - من 25% إلى أقل من 50% متوسطة
 - من 50% إلى أقل من 75% كبيرة.
 - من 75% إلى 100% كبيرة جداً.
- 4- تم الانتهاء من عمليات التحليل بتاريخ 2022/2/14 بعد ذلك تم تفرغ النتائج وتفسيرها، حيث تمت ترجمة التكرارات والنسب المئوية التي تجري دراستها وتبنى في ضوء النتائج مجموعة من المقترحات والتوصيات.
- 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة
- معادلة هولستي للثبات.
 - حساب التكرارات والنسب المئوية

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على : ما درجة توافر مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ؟

الجدول (4) توفر مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع

الأساسي

درجة التوفر	النسبة المئوية من مجموع المهارات في الكتاب	مخ التكرارات	شكل ورود المهارة في وحدة التسجيل				رقم وحدة التحليل في الكتاب	المهارات الفرعية (مؤشرات الأداء)	المهارة الأساسية
			سؤال	تشاط	صورة	عبارة			
معدومة	0	0						القدرة على الانتقال من القاعدة إلى الأمثلة	التفكير الناقد
ضعيفة	0.752	2	x				116	القدرة على تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي	
			x				140		
ضعيفة	2.256	6		x			1	التمييز بين المعلومات والبيانات من حيث أنها تمثل حقيقة أو تمثل رأي شخصي	
						x	2		
				x			3		
				x			4		
			x				5		
			x				6		
معدومة	0	0					تحديد ما إذا كان المصدر الذي جاءت منه المعلومة ذو علاقة بالقضية المطروحة		
معدومة	0	0					تحديد ما إذا كانت المعلومة التي يتم الحصول عليها ذات علاقة أو أنها لا تمت بصلة لموضوع المناقشة		
معدومة	0	0					التمييز بين الحجة القوية والحجة الضعيفة		
ضعيفة	1.880	5	x				126	المقارنة بين شئيين أو أكثر	
				x			101		

				x		102	
				x		136	
				x		160	
ضعيفة	4.135	11			x	20	القدرة على تحديد العلاقة السببية بين بالحوادث المختلفة
					x	22	
					x	24	
						42	
					x	125	
					x	134	
					x	137	
					x	138	
					x	162	
					x	193	
					x	255	
معدومة	0	0					قدرة الفرد على عدم التحيز واتباع النمطية الجامدة

المصدر: من إعداد الباحثة

من الجدول (4) يتبين أن مهارة التفكير الناقد متوافرة بنسبة ضعيفة حيث بلغ مجموع تكرارها 24/ فكرة مكررة من أصل 266 فكرة تضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع بنسبة مئوية 9.022% . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة رجب 2016 ونتيجة بوقحوص 2009 والتي أظهرت نتائجها تدني بمهارات التفكير الناقد على الرغم من أهميتها ويمكننا القول أن كتاب الدراسات الاجتماعية قصر في تناوله لمهارة التفكير الناقد وترى الباحثة أن التقصير الحاصل ليس في إهمال هذه المهارة بل بعدم تخصيص دروس خاصة لإكساب التلاميذ هذه المهارة بشكل مقصود لأن الباحثة أثناء التحليل لاحظت ورود مهارة التفكير الناقد لكن ليس بشكل صريح إنما ضمن مجموعة من المهارات الأخرى ضمن النشاط الواحد مما جعل وجودها سطح وغير عميق حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارة تحديد العلاقة السببية بين الحوادث المختلفة بتكرار قدره 11/ تكرار بنسبة مئوية 45.833% وتعتبر نسبة متوسطة ، تليها مهارة التمييز بين المعلومات والبيانات من حيث أنها تمثل حقيقة أم تمثل رأي شخصي بتكرار قدره

6/ تكرارات بنسبة مئوية 25% وتعتبر نسبة ضعيفة ، تليها مهارة المقارنة بين شيئين أو أكثر بتكرار قدره /5/ تكرارات بنسبة مئوية 20.388 % وتعتبر أيضا نسبة ضعيفة تليها مهارة القدرة على تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي بتكرار قدره /2/ تكرار بنسبة مئوية 8.333 % وتعتبر نسبة ضعيفة في حين أن باقي المهارات توافرت بدرجة معدومة وهي :

1. مهارة القدرة على الانتقال من القاعدة إلى الأمثلة
 2. مهارة قدرة الفرد على عدم التحيز واتباع النمطية الجامدة
 3. مهارة تحديد ما إذا كان المصدر الذي جاءت منه المعلومة ذو علاقة بالقضية المطروحة
 4. مهارة تحديد ما إذا كانت المعلومة التي يتم الحصول عليها ذات علاقة أو أنها لا تمت بصلة لموضوع المناقشة
 5. مهارة التمييز بين الحجة القوية والحجة الضعيفة
- 4- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على :

ما درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها في وحدة التسجيل (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) ؟

والجدول الآتي يبين شكل ورود مهارة التفكير الناقد في وحدة التسجيل

الجدول (5) شكل ورود مهارة التفكير في وحدة التسجيل

مج التكرارات	شكل ورود مهارة التفكير الناقد في وحدة التسجيل				
	سؤال	نشاط	صورة	عبارة نصية	
24	10	10	0	4	التكرار
100	41.666	41.666	0	16.666	النسبة المئوية

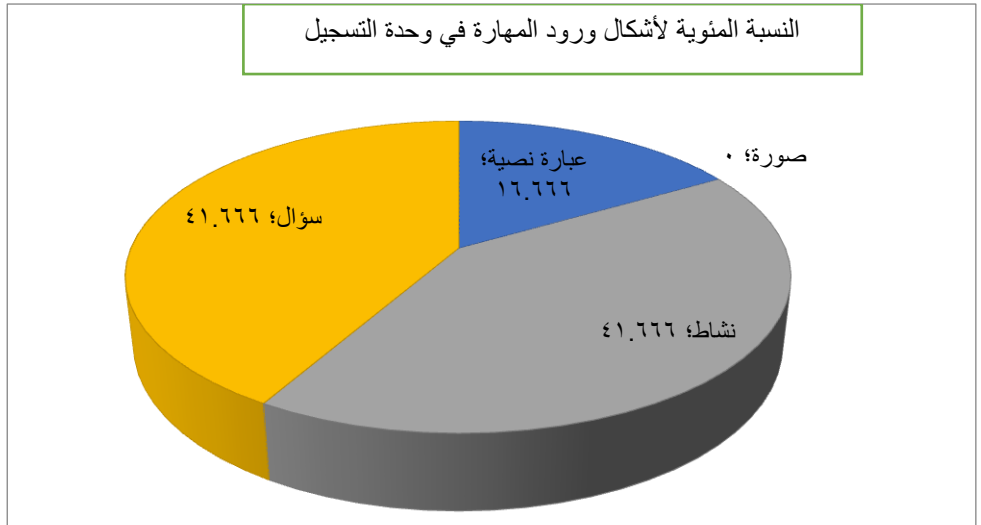
ومن الجدول السابق السابق يتبين أن 41.666 % من مهارة التفكير الناقد ورد في الكتاب على شكل نشاط وسؤال وهذا أمر منطقي فمن خلال النظر إلى أهداف مادة الدراسات الاجتماعية يلاحظ أن توجهاتها الرئيسة فهم المشكلات الاجتماعية وتوعية التلاميذ وتدريبهم على ممارسة العديد من المهارات الحياتية بالتالي هذه الممارسة تستدعي تبني التعلم الإيجابي النشط في الموقف التعليمي حيث أن الأنشطة تحقق التطبيق الوظيفي للمهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ وهذا الأنشطة ترفق بعدد من الأسئلة وهذا ما فسر تساوي الأنشطة والأسئلة

بينما أن 16.666 % من مهارات التفكير الناقد ورد في الكتاب على شكل عبارة نصية تعزى نسبتها إلى نمط عرض الدروس مثل دراسة حالة أو مشكلة معينة أو موقف حياتياً أو نص معين

بينما 0% ورد على شكل صورة حيث أن التركيز على الصور يكون بالمراحل التعليمية الأول مثل رياض أطفال أو الصفوف الثلاثة الأولى بينما الصف الرابع قادر على التفاعل مع الكلمة المكتوبة بشكل جيد

ويمكن تمثيل ما سبق من خلال الشكل الآتي

شكل (1) النسبة المئوية لأشكال ورود المهارة في وحدة التسجيل



الفصل السادس

النتائج والتوصيات والمقترحات

خلاصة نتائج البحث:

أهم ما خلص إليه البحث الحالي من نتائج :

1- بلغ عدد الفكر الكلي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي 266 فكرة تشير 24 فكرة منها إلى المهارات الفرعية للتفكير الناقد التي تم إعدادها ضمن قائمة من قبل الباحثة بالتالي فإن نسبة الفكر التي تضمنت المهارات الفرعية للتفكير الناقد من الكتاب 9.022 % أي أن درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي جاءت ضعيفة .

2- جاء ترتيب المهارات الفرعية للتفكير الناقد (مؤشرات الأداء) حسب توافرها وفق الآتي:

- مهارة تحديد العلاقة السببية بين الحوادث المختلفة بتكرار قدره/11/ بنسبة مئوية 45.833 % وتعتبر نسبة متوسطة
- مهارة التمييز بين المعلومات والبيانات من حيث أنها تمثل حقيقة أم تمثل رأي شخصي بتكرار قدره /6/ بنسبة مئوية 25% وتعتبر نسبة ضعيفة
- مهارة المقارنة بين شيئين أو أكثر بتكرار قدره /5/ بنسبة مئوية 20.388 % وتعتبر أيضا نسبة ضعيفة
- مهارة القدرة على تتبع الجزئيات للوصول إلى حكم كلي بتكرار قدره /2/ بنسبة مئوية 8.333 % وتعتبر نسبة ضعيفة

3- إهمال كتاب العينة بشكل تام ل/5/ مهارات فرعية من مهارات التفكير الناقد وهي مهارة القدرة على الانتقال من القاعدة إلى الأمثلة ومهارة قدرة الفرد على عدم التحيز واتباع النمطية الجامدة و مهارة تحديد ما إذا كان المصدر الذي جاءت منه المعلومة ذو علاقة بالقضية المطروحة و مهارة تحديد ما إذا كانت المعلومة التي يتم الحصول عليها ذات علاقة أو أنها لا تمت بصلة لموضوع

المناقشة ومهارة التمييز بين الحجة القوية والحجة الضعيفة، إذ لم يسجل لهم أي تكرار

4- إن الشكل الأكثر تكراراً لورود مهارة التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي جاء على شكل سؤال ونشاط بنسبة مئوية 41.666% يليها ورود المهارة على شكل عبارة نصية بنسبة 16.666% بينما لم ترد أي مهارة من مهارات التفكير الناقد على شكل صورة

المقترحات في ضوء نتائج البحث :

- تضمين جميع مهارات التفكير الناقد في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، والاستفادة من القائمة المعدة في البحث الحالي.
- زيادة درجة الاهتمام بمهارة التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع وإعادة تعديل المنهاج المذكور ليتضمن المهارات التي تسهم في تحقيق الأهداف.
- مراعاة مبادئ التدرج والتكامل في تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع.
- الاهتمام بالعناصر الأخرى التي تضمن تنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية بالشكل الذي يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ومن هذه العناصر (توفير البيئة الصفية المحفزة على التفكير، تدريب المعلم على طرائق تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وعلى استخدام أساليب التقويم المناسبة لذلك).
- ضرورة الاهتمام بتنمية وقياس مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ بصورة مستمرة خاصة في مراحل التعليم الأساسي لأهميتها في حل المشكلات الحياتية واليومية للمتعلم.

- تصميم مادة دراسية مستقلة بمسمى (المهارات الحياتية) تتناول المهارات الحياتية بشكل مفصل
- إجراء دراسة تحليلية لمنهاج مادة الدراسات الاجتماعية في صفوف أخرى (الحلقة الثانية- المرحلة الثانوية) في ضوء مهارات التفكير الناقد
- إجراء دراسات مقارنة بين منهاج الدراسات الاجتماعية في سورية والدول الأخرى سواء العربية أو الأجنبية من حيث كيفية تناولها للمهارات التفكير الناقد خاصة والمهارات الحياتية عام في إطار مسايرة الاتجاهات المعاصرة

المراجع :

1- المراجع العربية :

1. البري، قاسم نواف. (2013). درجة تضمين كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي في الأردن لمهارات التفكير الناقد (دراسة تحليلية). مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(4)، 491-516
2. بشارة، جبرائيل و الياس، أسما. (2006). المناهج التربويّة. دمشق: مديرية المطبوعات في جامعة دمشق.
3. بوقحوص، خالد. (2009). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(4)، 307-293
4. جبر، دعاء. (2004). تفكير مغاير: تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال (ط1). فلسطين: مؤسسة عبد المحسن القطان
5. جروان، فتحي. (2002). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي
6. جميل، زكريا. (2012). المنطق والتفكير الناقد (ط1). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع
7. الدغمي، مها عوف. (2020). توافر مهارات التفكير النقدي في دورة اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط: دراسة تحليلية. مجلة البحوث في المناهج، 6(1)، 80-55
8. الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع وشركة العبيكان للتعليم

9. رجب، رماء. (2016). درجة توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى منهج العلوم للصف الثاني الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 38(53)، 131-160
10. السيد، عزيزة. (1995). التفكير الناقد: دراسة في علم النفس المعرفي. الاسكندرية: دار المعرفة.
11. شحاته، حسن و النجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
12. الشقيرات، غازي عبدالله سليمان. (2020). درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن دراسة تحليلية لمادة تاريخ العرب والعالم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(23)، 92-106
- 14- العتوم، عدنان يوسف و علاونة، شفيق صلاح و الجراح، عبد الناصر ذياب و أبو نوال، معاوية محمود. (2005). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الميسرة
- 15- العتيبي، خالد. (2012). الخصائص السيكومترية للصورة القصيرة من اختبار واطسن - جليسر للتفكير الناقد، دراسة على عينة من الطلاب والمعلمين في البيئة السعودية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 24(4)، 1427-1454
- 16- العلياني، صالح. (2006). الفكر التأملي: التفكير الناقد. تجارب ودراسات تربوية . ترجمة لأعمال تربوية معاصرة. مركز البحوث والدراسات التربوية، ع3، 91-96
- 17- القيسي، هند. (2012). دراسات حديثة حول التفكير الناقد. رسالة المعلم - الأردن ، 40(3)، 79- 94

- 18- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. 2016. ورشة موسعة لمناقشة معايير منهاج الدراسات الاجتماعية والاطلاع على نماذج دراسية مقترحة، المنعقدة في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في 2016/8/4 بي،
- 19- معلا، ريم سمير. (2020). درجة توفر مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية 42(38) من 89 - 128
- 20- علي، وائل عبدالله و بلال، فاطمة إبراهيم. (2002) برنامج مقترح لاكتساب مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال. كتيب المؤتمرات العلمي السنوي الثاني - البحث في تربويات الرياضيات، 643 - 693.

2- References:

22- Fisher, A. (2001). Critical Thinking: An Introduction. Cambridge University Press: United Kingdom

23- Astleitner, H. (2002). Teaching Critical Thinking. Journal of Instructional Psychology. 29 (2) PP:53-76

24- Yani, Intan Purnama ,Iranie, Rita, Ratnawulan1, Jonuarti, *, Riri, Rahim, , Fanny Rahmatina .(2021). ANALYSIS INDICATOR OF CRITICAL THINKING SKILLS IN PHYSICS TEXTBOOKS FOR SENIOR HIGH SCHOOL GRADE X SEMESTER 1 IN PADANG. Pillar of Physics Education. Vol. 14(2)page.81-88

25-BØRHAUG, KJETIL. (2014). Selective Critical Thinking: a textbook analysis of education forcritical thinking in Norwegian social studies. Policy Futures in Education . vol 12 n3

26- Sobkowiak, Paweł. (2016) Critical thinking in the :intercultural context Investigating EFL textbooks, vol 6 N (4). 697-716

